لان الذي نظر حينئذ انما هو عمل في الفضلة ولعرغ الا لبعضهم
فزعم في الصاق بالمفعول بمرتين لردا علبه بعد ذلك انه يختص
بالشعر كقول الشاعر اقتى تلادي وما جمعت من نشب قرع
القواقيز افواه الاباريق فيمن روى الافواه بالرفع
ويرد على هذا القائل انه روي ايضا بالنصب فلا ضرورة
في البيت وقول النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا فان قلت فهلا استدللت عليه
بالاية الكريمة ابتدا قلت الصواب انها ليست من ذلك
في شي بل الموصول في موضع جر بدل بعض من الناس او في
موضع رفع بالابتدا على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط
او شرطية وحذف الخبر والجواب اي من استطاع فليحج ويؤيد
الابتدا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على الفاعلية
فمفسد للمعنى اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس ان يحج
المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم
ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع وذلك عند احد
لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير ومثال اعمال
ذي الالف واللام قول الشاعر يصف مخنثا بضعف الراي والجبن
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ثم
قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام
به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان كان صلة لال
عمل مطلقا والا عمل ان كان حالا او استقبالا واعتمد ولو
تقديرا على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف

اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم
ان الله سميع دعا من دعاه ومثال اعمال فعل زيد
الخيل رضي الله عنه اتاني انهم مزقون عرضي واعمال فعيل وفعل
فهذا خالف سيبويه فيهما قوم من البصريين ووافقه
منهم آخرون ووافقه بعضهم في فعيل لانه على وزن
الصفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب المفعول
واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شي من الخمسة ومتى
وجدوا اسما منها قد وقع بعده منصوب اضمروا له
فعلا وهو تعسف ثم قلت الرابع اسم المفعول وهو
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم واقول
الرابع من الاسما العاملة عمل الفعل اسم المفعول وفي
قولي في حده ما اشتق من فعل من المجاز ما تقدم شرحه
في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج للافعال
الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمي الزمان والمكان وقد
تبين شرح ذلك مما قدمت ومثلت بمضروب ومكرم لانبه
على ان صيغته من الثلاثي على زنة مفعول كمضروب
ومقتول ومكسور ومأسور ومن غيره بلفظ المضارع
بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة كمخرج ومستخرج
ثم قلت وشرطهما كاسم الفاعل واقول اي شرط
اعمال المثال واعمال اسم المفعول كشرط اسم الفاعل على
التقدم في الواقع صلة لال والمجرد عنها وقد مضى تقدم

او مجرد عنها فيعمل منهما عملا بشرطين كونهما بمعنى الحال او الاستقبال وكونهما معتمدين
على نفي او استفهام او مخبر عنه بأحدهما او موصوف بأحدهما

Copyright © King Saud University